تفسير ابن عربي

@ 430 @ | $ سورة الفيل $ | | بسم ا الرحمن الرحيم | .

تفسير سورة الفيل من [آية 1 - 2] | | ! 2 2 ! قصة أصحاب الفيل مشهورة وواقعتهم | كانت قريبة من عهد رسول ا صلى ا عليه وسلم وهي إحدى آيات قدرة ا وأثر من سخطه على من | اجترأ عليه بهتك حرمه وإلهام الطيور والوحوش أقرب من إلهام الإنسان لكون نفوسهم | ساذجة وتأثير الأحجار بخاصية أودعها ا تعالى فيها ليس بمستنكر ، ومن اطلع على | عالم القدرة وكشف له حجاب الحكمة عرف لمية أمثال هذه ، وقد وقع في زماننا مثلها | من استيلاء الفأر على مدنية ابيورد وإفساد زروعهم ورجوعها في البرية إلى شط جيحون | وأخذ كل واحدة منها خشبة من الأيكة التي على شط نهرها وركوبها عليها وعبورها بها | من النهر وهي لا تقبل التأويل كأحوال القيامة وأمثالها . وأما التطبيق فاعلم أن أبرهة | النفس الحبشية لما قصد تخريب كعبة القلب الذي هو بيت ا بالحقيقة والاستيلاء عليها | وأراد أن يصرف حجاج القوى الروحانية إلى قلس الطبيعة الجسمانية التي بناها وأراد | تعظيمها فخرأ فيها قرشي العاقلة العملية بإلقاء فضلة الغذاء العقلي فيها من صور | التأديب المخصوص بالأمور الطبيعية كالعادات الجميلة والآداب المحمودة أوقع فيها | شرارا من نار الشوق التي أوقدها عير قريش القوى الروحانية فأحرقها بالرياضة | فساق جنوده وعبى جيوشه من جنس القوى النفسانية وصفاتها الظلمانية بالطبع | كالغضب والشهوة وأمثال ذلك ، وقدم فيل شيطان الوهم الذي لا ينهرم عن جنود | العقل ويعارضه في الحرب والشيطان أكثر ما يتشكل يكون بصورة الفيل كما رآه | معاذ في زمن رسول ا صلى ا عليه وسلم ، ولهذا قال عليه السلام : ' إن الشيطان ليضع خرطومه | على قلب ابن آدم فإذا ذكر ا خنس ' . | .

تفسير سورة الفيل من [آية 3 - 5] | | جعل ا كيدهم في تضييع . ! 2 2 ! طيور الأفكار والأذكار بيضاء | منورة بنور الروح ! 2 2 ! أي : خرابق جماعات كصور القياسات وكثرة الأذكار | ! 2 2 ! أي : رياضة مما سجل وخص بكل واحد منهم كتب على |